هجمات الصهاينة على اللغة العربية فى فلسطين المحتلة
تقريـــر الوفـــد الفلسطينـــى

د . فوزى دنان

السيـــد رئيـــس المـــؤتمـــر :

الســـادة الـــزمـــلاء :

ان الشعب العربى الفلسطينى ، كما تعلمون ، لا يمارس سلطة سياسية على تراب وطنه . ولهذا فانه ليس باستطاعة وفد فلسطين أن يقدم تقريرا عن مدى التطبيق الفلسطينى لمقررات مؤتمرات الترجمة والتعريب السابقة على غرار ما فعلته الوفود الاخرى لمؤتمركم الكريم ، ذلك لان الارض العربية الفلسطينية لا تزال ترزح تحت نير الاحتلال الصهيونى الاستيطانى الغاشم، الذى يعتبر تكريس التخلف بين السكان العرب والقضاء على الوجود العربى فى الارض المحتلة من ابرز اهدافه.

وفى فلسطين المحتلة تسعى اسرائيل العنصريـــة الى تجريد الارض العربية من سكانها كل ما يؤكـــد العروبة فيها ، ومن أخطر اشكال التمييز العنصرى الذى تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد العرب فى الارض المحتلة التفرقة فى مجالى الثقافـــة والتعليـــم واتباع سياسة معادية للعرب والعروبة تهدف ـــ فيما تهدف ـــ الى تحويل الطلبة العرب الى جماعة مـــن الجهلة واشباه الجهلة ، وذلك عن طريق محاربة اللغة العربية وتشويه التاريخ العربى الاسلامـــى وفـــرض تعليم اللغة العبرية على السكان العرب وتغيير الاسماء العربية للاماكن المختلفة بحيث اصبح **تل القاضى** يسمى « دان » **وبيسان** تسمى « بيت شان » **ووادى غزة** « وادى هبسور » **وبرج ابن عامر** « سهل اسرائيل ».

هذا وقد عمدت سلطات الاحتلال الاسرائيليـــة الى اعاقة عملية التدريس فى المدارس والمعاهد العربية فى فلسطين المحتلة على اختلاف مستوياتها . وهى تقاوم اقامة الجامعات والمعاهد العليا العربية وتحول بين الشباب العرب والالتحاق بالجامعات ومؤسسات التعليم العالى الاخرى ، وبخاصة الكليات والمعاهـــد العلمية والتقنية منها . هذا بالاضافة للاعمال الانتقامية التى تتعرض لها دور العلم العربية ، وعمليات الاعتقال والتهجير التى تشمل عددا كبيرا من أعضـــاء هيئـــة التدريس التى تقوم بها الادارة العسكرية فى اسرائيل. واما السماح للطلاب العرب بالانتساب الى الجامعات العربية خارج فلسطين المحتلة فمبعثه الرغبـــة فـــى تهجيرهم ومنعهم من العودة الى وطنهم بعد انتهائهم مـــن دراستهم .

وتتجلى النية الخبيثة المبيتة لتهويد الجيل العربى الصاعد فى فلسطين المحتلة فى محاربة سلطات الاحتلال الاسرائيلية للوجود العربى ، والثقافة العربية ، واللغة العربية والدين الاسلامى الحنيف الذى ترتكز عليه هذه اللغة . وتتضح لنا خطورة هذا الامر اذا تذكرنـــا ان اللغة العربية هى من اهم مقومات الوجود العربـــى وتاريخه وحضارته وانه اذا ما نشأ فى فلسطين المحتلة جيل عربى جاهل باصول لغته العربية فسيكون فى هذا

تمهيد لتهويد البلاد بصورة كاملة شاملة فى مرحلة مقبلة .

ان التصدى للهجمة الصهيونية الشرسة على الوجود العربى وعلى الثقافة العربية واللغة العربية فى فلسطين المحتلة ، تلك الهجمة التى يقاومها شعبنا العربى فى الارض المحتلة بكل ما لديه من صمود وضراوة ، هى ، فى اعتقادنا من صميم اختصاص جميع المؤتمرات المعنية بتدعيم الصفة العربية للانسان العربى فى وطننا العربى الكبير ، بما فى ذلك مؤتمرنا الحالى .

ومع علمنا بأن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم معنية كل الاهتمام بهذا الامر البالغ الخطورة ، الا اننا نرى ان تتضمن توصيات المؤتمر العربى الثالث للتعريب ما يلى :

1 — التصدى بجدية ونجاعة للهجمة الصهيونية الشرسة على الثقافة العربية واللغة العربية فى فلسطين المحتلة وبذل كل جهد ممكن للمحافظة على التراث الاسلامى والعربى فيها .

2 — تنبيه الراى العام والمحافل الدولية الى هذه الهجمة والى ما يعانيه الطلبة العرب فى فلسطين المحتلة من تمييز عنصرى وتوجيه مخالف لقوميتهم وتطلعاتهم .

3 — دعم المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية القائمة فى المناطق المحتلة وخارجها والعمل على توفير جامعة تدرس باللغة العربية فى فلسطين المحتلة .